عدد ٢ — النظارات المصرية — سنة ١
الثلاثا ١٤ اوكتوبر سنة ١٨٧٩



Songe du jeune Pharaon. Son grand père sort du tombeau et le maudit. Les démons délivrent la vallée du Nil de sa présence.

Imprimerie Ragueneau, 5. rue Soquet

الواد الاهبل راى جده ابو خليل في المنام طالع من قبره وبيلعنه وهو بامر العفاريت تنزله من على كرسي المشيخه والحريمات بتحامي عليه .

جلسة يوم الاحد المبارك في محفل محبين الوطن تحت رياسة ابي نظاره معظمه والحاضرين الرئيس وكاتب اليد وامين صندوق والخطيب والشاعر وجميع اعضاء الشركه

الرئيس - بسم الله الرحمن الرحيم اهدنا الصراط المستقيم واحفظنا من شرّ وزارة الواد اللئيم انلي علينا ياحضرة كاتب يدنا اخبارك المهمّة *

كاتب اليد - سمعًا وطاعه يارئيسنا المحترم اعلم اولا ان جميع الاهالي انبسطت من اول نمرة النظّارات المصريه خصوصًا من مقامة الشفعاوي وضحكت العالم وانشرح صدرها من عبارة زمزم وديوس اغا واليوم وردت لنا محاوره ظريفه بقلم ست لطيفه نتليها على اخواننا قبل انتها جلستنا انما اول كل شي ينبغي علينا الممارسه فيما يخص وطننا العزيز الذي احواله لم تزل رديه *

الرئيس - هل ورد لك جواب من استاذنا ابونضاره ؟

كاتب اليد - اي نعم وبه يلتمس مني تبليغ سلامه وتحياته الى حضرتكم والى جميع اخواننا العزاز ويقول بان لاشك اننا ننجح في مشروعنا لكون نظاراتنا المصريه مفيده بجليّه انما يقول ان بسبب كثرة اشغاله لايمكنه تحرير شي في جريدتنا كما كان مرادنا منه فلذلك ارسل لنا عدة جرايد اوروباويه من فرنسا وانكلترا والمانيا وايتاليا التي تتكلم عن قطرنا العزيز وعن واليه الاهبل ووزراه المكارين التابعين قدوة سلفائهم ومجتهدين في خراب الاهالي وكسر شرف اسم استنا المحترمه فانا سلمت الجرايد المذكوره الى اخينا الخطيب حتى انه يتلي علينا خواصهم *

الرئيس - اتحفنا بما عندك ياحضرة الخطيب انما نلتمس منك بان تستعمل لغتنا الدارجه الاصطلاحيه لان القصد بجريدتنا هي ان تكون مفيده للخاص والعام وان اخواننا الفلاحين يفهموا مضمونها حرفيا *

الخطيب - سمعًا وطاعه يارئيسنا المحترم اذن لي ابتدي بجريدة الديبا وهي جريدة فرنسا الرسمية اللي كانت بتحامي على فرعون بالباع والدراع لما جابت له الحفيه وبعدين صارت تمدح في الواد وتقول انه طبيب ماهر ورايح يعالج امراض البر اللي تسببت من ظلم ابو السباع انما جورنال الديبا لما شاف ان جميع زملاته الجورناليه نازلين ضرب في الواد رفع جريدته هو الثاني وشوفوا ازاي بيطعن

الرئيس - هات من تحابيفك هات واطرب مسامعنا .

الخطيب - أدي كلام مكاتب جورنال الديبا بالقاهره يقول ما اقدرش انكر ان الظاهر هنا بمصر ماحدش بيعتقد في الوالي الجديد لانه عديم الثبات والراي وخايف يبعد عن نفسه الجماعه اللي خربوا ابوه وغير ذلك بينه وبين المطرود مراسلات يوميه ومابيعملش شي من غير اذنه والحكومة المصريه بتدفع ماهيات عظيمه لجملة مستخدمين البعض منهم مع اسماعيل في نابولي والبعض منهم عند حسين في باريز والبعض بيجروا اوامر مخطره مابين نابولي والقاهره والادهى ان جميع الاشخاص اللي حول توفيق ناس عديمين الذمه ومن حيث ان يحبه التمليق فهم بيداروه وبيداهنوه وهو بيترك الحكم في يدهم والجماعه دول مابيضيعوش وقتهم وبيجعلوا العلماء والمشايخ والحريمات وسيله عند توفيق للاستحصال على غاياتهم الخبيثه ويااسفاه انهم بينجحوا لانه ضعيف الراي وخفيف العقل .

الرئيس - واحنا ماقلنا الكلام ده من زمان وماحد سمعنا .

الخطيب - فصرة جريدة الديبا مضمون بندها الطويل العريض هو ان الواد مش فالح وان دول اوروبا محتاره في امرها ومرادها تخلص من وجع الراس الناتج لها من تلخبطات مصر .

كاتب السيد - وماتبعت الواد عند ابوه يساعده في اكل المكارونه على راي ابو نضاره ؟

الرئيس - اخرتها كدا وفي وقتها امير المومنين يشملنا بحلمه لان مافيش

زي الحلم ونرجو اخينا الشاعر بان يذكر لنا اقوال المتقدمين في فضيلة الحلم .

الشاعر - سمعًا وطاعه كان يقال الحلم حجاب الدفآت وقال حكيم حلم ساعه يرد سبعين آفه وقال بعض السلف الحلم اجلّ من العقل لان الله تعالى وصف نفسه به وقيل حسب الحليم ان الناس انصاره على الجاهل ومن ملك غضبه احترز من عدوه وقال الحسن رحمة الله عليه مابعث الله نبيا الى قوم الا بعثه وامره بالحلم وكان الاحنف يقول ما اضيف شيئ الى شيئ احسن من علم الى حلم وكان يقول من لم يصبر على كلمة واحدة سمع كلمات ومن احسن ماقيل في الحلم قول الشاعر

« لن يبلغ المجد اقوام وان كرموا
حتى يذلوا وان عزوا لاقوام »
« ويشتموا فترى الالوان مشرقة
لاعفو ذل ولكن عفو احلام »

الرئيس - الله الله ! ما افصح لغتنا العربيه ! استمر ياحضرة الخطيب واخبرنا بمضمون باقي الجرايد .

الخطيب - جريدة السيفيليزسيون اي التمدن خصصت عامودين من صحيفتها في ذكر عمنا غبار وبتقول ان خراب البر منه وان الحق بيد المطرود بان يكرهه لان غبار هو اللي غشه وخلاه يرفع اموال لاتحصى اولا في المحاكم الدودو ياويه وثانيا في فرمان الوراثه وثالثا في مشترى اسهم خليج السويس واشياء غيرها كثيره مثل جميع البراطيل اللي صار اعطاها لوزراء الدول للاستحصال على الرخصه في فتح المحاكم المذكوره وفي عدم المناقضه في تغيير الوراثه وما اشبه وان بسلامته غبار محبوب عند الانكليز ومتفق معهم على عدم استقلال البر المصري والحاقه الى حكومتهم وادي سبب النيشان العظيم اللي ناله اخيرا من حضرة الملكه .

الرئيس - يعني هو لوحده اللي اخذ النيشان ده ؟

كاتب اليد - همنا رياض لاخر لحس واحد فيه معلوم هو التاني متفق مع الجماعه يا اسفاه ! ابناء مصر صبحت كالخرفان تباع وتشرى *

الخطيب - جريدة الدوروب ديبلوماتيك بتحكي لنا في عددها الاخير نادره ظريفه وهي ان السواد وهو مسافر من مصر الى اسكندريه ضاعت منه عليه فيها جوالهر ثمينه وانه محموق ومغتاظ بسبب فقدها مش على شان المصاغ اللي فيها انما لكونها كانت تحتوي على جميع الجوابات اللي كانت رايحه جايه بينه وبين والده فعلى شان كده ندهوا وكيل الطبطيه السريه من اسكندريه لمصر وبخوه ولعنوا اخاته وقالوا له يغطس ويقب بالعلبه والد يقول على عمره يارحمن يارحيم *

الرئيس - ان شاء الله تطب في يد واحد من اخواننا يجيبها لنا ناخذ منها الجوابات فقط ندرجها في جريدتنا حتى ان جميع العالم ترسي على خيانة الاب والابن *

الخطيب - وجريدة اخرى فرنساوية مشهوره بتمدح في سعادة حيدر باشا وبتقول ان المذكور لما شاف جميع صناديق الماليه فارغه لان اللي كان فيها بعته السواد لابوه من برا برا فالرجل الشريف لكثرة محبته في مستخدمين ديوانه دفع لهم ماهياتهم من جيبه وايضا عمل سلفه شخصيه لاجل تصليح الجسور وترميمهم *

الرئيس - حيدر باشا رجل فاضل وشفوق ورحيم جزاه الله خير انما لكونه صاحب فضايل . ورجل مظبوط طلعوه من الخدامه *

الخطيب - وجرايد الانكليز على الاطلاق بتقول ان الاحوال بين توفيق والدول فوض ماهي تتحسن الي كلها بتتعكر وانهم التزموا يبعتوا له رغماً عن انفه المفتشين اللي ماكانش راضي بهم وان همنا رياض قبل دخوله مصر تقابل مع المطرود في نابولي وحطوا راسهم في راس بعض *

امين صندوق - الوسر ده مذكور في جريدة استاذنا ابو نضاره زرقا في التلغرافات الوارده يوي من فرعون لابنه *

الرئيس - ما اظرف تلك المراسلات والله ففادم يابو نضاره وكيف استحصل عليهم ! طيب وبتقول ايه الجرايد الفرنساويه !

الخطيب - جرنال نايه فراير يريسا المنشور في فيينا بيمدح جريدتنا وبيقول ان شبان مصر لعدم حريّه المطابع بتلك الجهه التزموا ان ينشروا جورنالهم بباريز وبيقول ان يظهر من ذلك حبهم لوطنهم وقصدهم في استحصاله على الحرية التامة •

الرئيس - ما شاء الله كل ده بنفس استاذنا جمس الله يسعد اوقاته ولا يحرمنا منه ويورّينا وجهه بخير عن قريب •

جميع الحاضرين - امين يارب العالمين •

الخطيب - اما جريدة الاستندارد بتمدح في الوادفوي لكونه بيبرطل كاتبها اللي هنا وبتقول ان الخديوي الجديد جدع يحب التوفير ولا هوش مبعزق مثل والده وانه بيطفي بيده الشمع •

الرئيس - انما يا اسفاه انه مابيقدرش يطفي تطلبات ابوه اللي كلما لها في الزياده •

الخطيب - وجورنال لوسوار بيقول ان الواد بيدّي خوف الله وبيروح الجوامع يصلّي انما مع كل ذلك الاهالي ماهيش قادره تشوفه بعينها لان من يوم ما تولّى والمصايب متسلطه على القطر حريق وغريق وقلة معامله لاحول ولاقوّة الا بالله العليّ العظيم •

الرئيس - ماداهم الاهو وانت ياكاتب اليد اخبارك ايه اليوم !

كاتب اليد - عندي هنا مكتوب من احد الاخوان الى حضرة رئيسنا المحترم •

الرئيس - اقراه لنا من فضلك •

كاتب اليد - سمعا وطاعه (يقرا)

حضرة رئيس جمعية محبّين الوطن دام بقاه امين •

نتشرفنا بخطابكم العزيز وبه تسألونا ان كان بطرفنا شبان اذكياء يجب على الوالي تعيينهم باعلى الوظايف فنقول ان مصرنا لم يزل فيها اهل درايه وذوات يفهمون الكيفيه وعلى علم يقين باللغات العربيه والتركيه والاجنبيه ومشهورين بالعفة والاستقامة وحسن الدراه وهم محمد جلال وادريس ومحسن واحمد فني ونصري واحمد حمدي وكامل واسعد ورفعت ورضا وغير ذلك كثير مثل سعد الدين وسليم فؤاد الذين اثبتوا في خدماتهم الماضيه المبروره مزيد العفة والاستقامة وكان لهم ذلك كالشمس في رابعة النهار انما لا احد يا تفت اليهم لانهم اصحاب شرف واذا توظفوا لقطعوا عرق الدرنشاء ونظموا احوال البلاد والرعايه انما من حيث السوار وحواشيه لا قصد لهم في اصلاح البلاد فلا يخلصهم تقديم وترقي الناس الطيبه فقولوا على مصر يا رحمن يا رحيم اذ لم يسعفنا ربنا بوالي حليم يشفق علينا ويرمنا بخير •

(ص)

الرئيس - ما شاء الله جاوبه واستكتر بخيره من عندي ولو فتت سمعنا المحاوره اللي جات لنا من ست ظريفه •

كاتب اليد - على العين والراس (يقرا)

محاوره بين بمبه هانم ولبيبه هانم بمصر القاهره بقلم نبيهه افندي حفظها الله امين •

بمبه - مالك ايه يا اختي ؟ شايفاكي زعلانه كفى الله الشر عليني •

لبيبه - بالله عليكي انا شايفه ايه يفرحني ؟ سيدنا السيك رفتوه وادعوا عليه انه تكلم في حق افندينا والحال كلهم كذب الجدع لا تكلم ولا كذلك آهي حيل فارغه على شان يحطوا واد زي ما انتي فاهمه عوضا عنه ويا ريت يامروا له بصرف الماهيه المتاخره لا يا اختي الدكان بيطلبوا منه عوايد ودوا هي حره ولما يقول لهم لما اقبض اعطيكم يجاوبوه ان ده ماهوش شغلهم وآهو يا عيني

الجوع رايح يقتع من طوله من كتر قهره   وانا والنبي مافضل عندي شي ابيعه   و
البيت يحب لهامصروف   والجزار والعياش بيغطوا في عيوننا صبح و ضهر
ومغرب ٭

بمبه - وحياتك ياختي الحال من بعضه   احمد بيك كانه مرفوت   ولو انه
مستخدم   لكن مابنشوفشي خمسه فضه من الماهيه ٭

لبيبه - طيب والفلوس اللي بياخدوها من العالم   وبينهبوها من المساكين بيعملوا
فيها ايه ؟

بمبه - ده اللي جاب الفرمان اخذ شقلة فلوس   خمسين الف جنيه   وكان كل جمعه
بيبعتوا صندوقين تلاته مليانين من جنيهات   وبنتوات لابوه اللي طردوه ٭

لبيبه - واحنا مالنا ومال ابوه ؟ ماخلصنا منه ؟

بمبه - رانتي ياين علكي انك هبله   حريمات ايه وسخام ايه ؟ آهو هو
من ناحيه وهما من ناحيه   هو مع الكوكونات   وهما مع السنايد الحاجه ٭

لبيبه - بقى احنا نتعب ونشقى   والواد الهبل وابوه الظالم بينبسطوا ده شيء
ردي ٭

بمبه - والناس بتموت بالجوع   ولاهي لاقيه القوت الضروري ٭

لبيبه - ابوا ياعيني   وحبيبتك اياها جات امبارح   تتسلى مني ريك هيلم
قفلوا مدرسة البنات   اللي كانت فيها عامله خوجه   واهي قاعده بطاله   يعني عوضما
يصرفوا الفلوس في اشيا الرفش ولطيش   كان احسن يخلوا كتاب البنات مفتوح
على كل حال كان بينتج منه تمدن عظيم ٭

بمبه - تمدن ايه   وعزالدين ايه ؟   دول بس لاهيين في انبساط نفسهم ٭

لبيبه - وماكانوا قالوا ان السلطان رايح يبعت لناحليم   ياترى مابعتوش
ليه ؟

بمبه - اناسيدي البيك حكى لي العباره سراً   قال لماسولنا السلطان صحي من

غلطته يا جني ورمى نفوه جور فرعون وامر بطرده حالا فلحليم هايده شابون شابون على مصر عملتك واليها ففي وقتها اولاد الحرام اخبروا فرعون الكبير بالامر ده وهو بعت للذوات اللي حول السلطان هدايات عظام من خفيف الحمل وتقيل الثمن وهم حوفو ! يا عيني امير المؤمنين وخلوه يولي الواد الاهبل علينا انما لما الحظ بالتبرطيل اللي حصل حلف براس النبي ان عن قريب يا مراد الابن يحصل ابوه ويبعت لنا ابو الحلم •

لبيبه - دول بيقولوا عليه رجل صالح وغاية مناه صلاح وخير الرعايه ربنا يقبل دعا اولاد مصر ويحط في قلب الباب العالي بخلع الولد وتولية ابو الحلم •

بمبه - دي كانت الاحوال تروح والناس تشم نفسها اهو ابو نضاره اللي بيسلينا على همنا دايما بيقول لنا ربنا كريم حليم يجي لنا الفرج عن قريب

لبيبه - وابو نضاره الله يحفظه عمره ما قال شي ونتبا على شي وما حصلش امين صندوق - اما المحاوره مختصره مفيده ما شاء الله شوفوا كيف تنورت العالم بنفس ابي نضاره حتى النساء صبحت تكتب محاوره والعجب ان نصتهم تمام نص ابو نضاره زرقا •

الرئيس - معلوم لكون جميع الناس مش بس بتقرا جرانيله الاركان بتحفظها على الغيب •

الشاعر - يرجع مرجوعنا الى حوادثنا الداخليه اخبارنا ايه اليوم ؟

كاتب اليد - لله الحمد ان مسئلة الحبش رايحه تنتهي بالتي احسن والواد لربنا انه عازم على سلب كم الف كيس من الفلاحين والاهالي يسكت بهم ابو حنين اللي واقف امام مصوع بخمسين الف عسكري وبيقول له ورّيني ربالرنك والا امنطر •

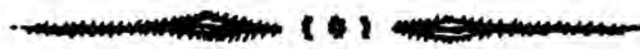
الخطيب - المال يفدي العيال ده في الحرب الاخير ماتت اكثر شباننا بدون فايده وفي الواقع حرب الحبش والسودان ما هوش حرب وطني لا ده حرب ملعون من الله لكونه لغايات خبيثه وكان قصد فرعون به انه يصير ملك

الحبش ويبهب اهاليها مثلما نهب اهالي السودان ويا هم حراج حراج •

الشاطر - ابونضاره زرقا كتب قصة ظريفه متعلقة بعبارة حرب الحبش وسماها خديجه وعثمان وارسلها لي ذكرى من عنده الشهر الماضي فان اردتم اروح في لحظه واجيبها من البيت واقراها لكم •

جميع الاعضاء - جزاك الله خير احنا وحشنا كلام ابي نضاره زرقا ادحنا في انتظارك •

الشاعر - (يخرج ويرجع وبيده قصة خديجه وعثمان تأليف ابي نضاره زرقا المصري) آدي القصه الغريبه (يقرا)



خديجه الحلوه ومعشوقها عثمان



• وحقي في الوطن قصتي دي ماهيش اختراع دي حصلت في زمن فرعون ابو السباع اللي داعيكم جمس ابو نضاره اعطاه اسم شيخ الحاره شيخ الحاره الظالم المكار اللي نهب العالم وخرب الديار واليوم بينبسط مع النابوليتان وبيصرف من دمنا والله انناجدعان والحال كنا نقدر نفرطس عليه ونطلع الفلوس من عينيه ونخليه يخرج بالقميص واللباس و مدهول حافي مكشوف الراس انما احنا ياولاد مصر خوافين والحال ابناء العرب بالشجاعه مشهورين ويقينا كتر خير اخواننا الاوروباويه اللي طردوا دالظالم من الديار المصريه والا كان يحكم لليوم علينا وينعل خاشنا ويخزق عينينا ويغني بشهوته الذوات ويفقدجدعان قطرنا في الحروبات ومش في حروبات وطنيه القصد بها الاستقلال والحريه لا دي حروبات طمع وزيادة ملك على راي ابي الشاكر وابي العينين انما لله الحمد اسمه في تواريخ الدهور صبح بين اسماء الظالمين مشهور آه ! مين يعرف ده فعل ربنا العجيب وتشوفوا اللي يحصل

في ذي الحجه ورجب   الاشهر اللي فيها حرف جيم   الله يعاقب فيها الظالم اللئيم
يا اصحابي ما تنسوش داالعباره   وتعاودوا تقولوا صدق ابو نضاره   بقى فضونا
ياناس من فرعون وجوره   جانه عقله في زوره   لان الواد الاهبل اللي ملوه لسوء
بختنا طلع ازرط من ابوه   والحال كنتم جميعا منتظرين   قدوم ابي الحلم من طرف
امير المومنين   انما المكتوب على الجبين تراه العيون   واحنا مكتوب علينا
ظلم فرعون   لكن يرجع مرجوعنا يا اخوان   لقصة خديجه وعثمان   يا اسفاه
ان من كثرة المصايب   صبح يا اولادي العقل مني غايب   والعين مني تنسي
وتبكي   ولا باعرف اتكلم ولا احكي   فنطلب منكم السماح يا خلاني   على عدم
ظرف اقوالي وقلة فصاحة لساني   وابتدي بسم الله الرحمن الرحيم   الشفوق
الكريم الحليم   والامل ان فرجه ياتينا عن قريب   ويحظى بمشاهدة وجه
الحبيب   بقى اسمعوا قصتي الغريبه   المهوله المحزنه الكئيبه   خديجه
الحلوه أم عيون سود كانت حيلة ابوها   واكبر ابناء مشايخ البلاد للزواج طلبوها
انما البنت حلفت بتربة امها   بان لا تتزوج الا بابن عمها   ابن عمها مهجة
قلبها عثمان   الفارس البطل سيد الشجعان   دي كانت محبتهم محبه الهيه
تراهم سوى صبحي وضهر وعشيه   وتسمع خديجه تقول له يا سيد الملاح
وعثمان يجاوبها من حبك العقل مني راح   وشيخ البلد يقول اسمعي يا بنت لخشتي
يا اولاد   الكلام ده عاد عندنا يا اولاد   اسمعي يا خديجه انتبه لي يا عثمان
انا رايح اكتب كتابكم بعد شهر رمضان   تتجوزوا وتجيبوا الي صغار   افرح بهم
ويعمروا لنا الدار   ويكبروا ويقولوا الي انت فين يا جدي   ويعجبوني ويبوسوني
في خدي   فلما سمعوا الكلام ده العرسان   اخذوا والدهم بالاحضان
وقبلوا ايديه الطاهره   ونزل عثمان يشتري الجهاز من القاهره   واخذ
كم جنيه طيبه وياه   لمشتري الملبوس والصندوق الاخضر اياه   وقبل ما سافر
ودع خديجه بنت عمه   وصار يبوسها وهي تحضنه وتضمه   لان من المعلوم ان

يوم الفراق البوس جايز ومش عيب الضم والعناق انما نعمل ايه في اولاد الحرام

لما يدخل في قلبهم الغرام ! فرعون كان بعت هناك مدير لنهب الفلاحين وكان

رجل فالدي خنزير مشهور بالبغي والفساد والعدوان فشاف خديجه يوم سفر عثمان

وزي مايقولوا العجايز نظرها نظره ووقعت في قلبه الف حسره فصبح مغوم

صبابه واستعمل كل وسيله لبلوغ مراده الخبيث مع البنت الجميله فلم يمكنه

الاستحصال عليها ولم يحظى بنظره من عينيها فاشتد غضب المدير اللامين

وحط همه في عذاب الفلاحين ودارت النبله والكرابيج والحدايد وزادت العوده

وكترت العوايد فصاحت اهل تلك الجهه وقالت يامغيث انما من يسمع

ومن يستشفق ومن يغيث ؟ فركب شيخ البلد ابو خديجه وراح الديوان وقبل

اتك المدير ووقف ديوان وقال وراس افندينا تشفق علينا يابيك لان

الفلاح هلك واشغاله عدمت وحياة عينيك وكلنا بعنا وحياتك البهايم

والجمح والشعير ولابجت حيلتنا حيله ياسعادة المدير خذني عبد عندك

وارحم على العباد ده ربنا مايرضاش بخراب البلاد فجاوبه المدير المفسود

وقال اعمل فيك ايه يافقير الحال انا ماليش اليوم في جمع الاموال

غيه اللي شاغلني هو حب بنت صبيه فقال له شيخ البلد جول لي

ياسيدي على اسمها وانا اخطفها لك ولو من حضن امها تفدي

بعرضها الاقارب والاخوان وتسلم امرها لربنا الرحمن فقال له المدير

دي خديجه اللي نفسي فيها حقا اذاجبتها لي اخرب البلد بما فيها بالمعروف

او بالمتلوف بالحلال او بالحرام اهي نفسي فيها ياشيخ والسلام فقال له

شيخ البلد كان متاعيني يابيك اجول لك البنت على حبال ايديك

انما خديجه حلفت بتربة امها بان لا تدخل الا على ابن عمها وبسلامته جه

هنا امبارح العصر وجاب لها الجهاز من مصر ورايحين نكتب كتابهم

بعد العيد والا كنت اقدمها جاريه في مطبخك ياسيد فعض المدير على

خصصه وقال في نفسه البنت عاشقه عثمان لابدّ من حبسه والاّ ارساله عسكري
يموت في حرب الحبش زي الكتكوت فبهذه الفكره خرج من الديوان وهو
يقول ابكي ياخديجه على فقد عثمان قال الراوي وثاني يوم ياصاح دخل المدير ديوانه
قبل الصباح وامر بقفش جميع الشبان ومن جملتهم عريس خديجه عثمان
وبعضهم من برّا برّا على مصوّع وهو رجع بيته ودخل الفرش يكوّع وادّعى
انه حسّنتك مزكوم وخلىّ الدهالي في دموعها تعوم والامّهات على اولادها تنوح
وتقول خذونا عواضهم نروح والدمّهات تولول وتصوّت البنات وتتشنشل
وتوضع النيله على الوجنات وتدعي من صميم قلبها على اسمعيل سبب
اضمحلال وخراب النيل لان الحبش ماعملوا للناس جنس اذيّه انما فرعون ما
يحبش يشوف امّة في سعد وحريّه وياما فقدت من مصرنا شبان في حرب
الحبش والسودان وقاسينا مشقات شديده وضيّعنا اموال عديده ودفعنا
من الريالات مليون في ديّة نحس ابن فرعون انما نرجع لخديجه المسكينه
ولعريسها الغايب وماحصل للاتنين من المصايب المدير الملعون طلبها
في الحلال لابوها فما رضيتش ولو جميع الاهل ترجّوها فزعل والحق حضرة
المدير ونهب مال ابوها وحطّه في حنزير انما خديجه قالت اموت ولا اخون
عثمان ربنا ينصره على الاعدا ويرجّعلي بنيشان فكانت تروح في الفجر الى
تربة امّها وتبكي وتنوح وتطلب من الله يزيح عنها همّها وكل صبح وضهر
ومسا تسأل الرجال والنسا عن الحرب واخباره اللي زيّ الطين فيجاوبوها
العالم وهم باكيين آه ياخديجه الحرب لسّا داير وسبب ده كله يكون والينا
الغاير ماحناش عارفين امتّه الجبريله ويخلّصنا من ظلمه ويفضّنا من همّه
انما ماكان من امر عثمان المسكين آهو حصل له اللي حصل لباقي المسلمين مضت
عليه ليالي وايام في ضرب وكرب وذلّ وصيام فانتهى القتال واللى نفدلاهله
عاد فقالت خديجه للراجعين عريسي فين يااولاد فجاوبوها والدموع من عيونهم

نسيل عثمان مات شهيد في حرب وادي النيل فقطعت شعرها وتمرمغت في التراب وجوا يعزوها الاقارب والاصحاب فلما راقت حبتين ارادت تشوف ابوها فسمع المدير وقال حالا اليه ودوها فلما شاف بنته في ذا الحال بكي شيخ البلد كالعيال فدخل عليهم المدير وعفى عن الاب وقلت له الخنزير وقال اليوم ترجع لك كل اراضيك وجميع ارزاقك ومواشيك بشرط ان خديجه تصير مراتي والا اهلك الفلاحين بنذاباتي فقبلت خديجه لتفدي بروحها الاهل والاحباب ورجع ابوها كما كان واكتتب الكتاب انما شوفوا تعمل ايه التقادير وصل عثمان البلد وخديجه داخله بيت المدير انما المسكين رجع من الحرب حافي جيعان مع كل ذلك عرفته خديجه وصاحت يانور عيني يا عثمان ففرحت الناس وعرفوا انه كان اسير وقالت خديجه اموت ولا يدخل علي المدير فضحك اللعين وقال لها انما هو مايرضاشي يتجوزك لان الحبش عملوه طواشي انما على شان خاطرك اخذه اغاعندي واعطيه طقم واجيب له رتبة افندي فقال له عثمان صحيح الحبش عملوا كدا فينا وارسلوا في صندوق ذلك لو فندينا وغيرده انا ميت لان جروحي كتير انما انت ما تخطاش بخديجه ياخنزير فهجم عليه كالاسد وركب عليه وعضه في زمارة حلقه وخنقه بيديه فطلعت روح ذلك الملعون العاقبه ان شاء الله عند كل فرعون انما عثمان فضل على القتيل مطروح لان في الهجم عليه وخنقه انفتحت الجروح فجرى منها الدم وتشاهد المسكين وهو يقول للناس وصيتي عندكم خديجه يا مسلمين فجننت خديجه وارسلوها مصر للمارستان وماعاشت الا جمعتين بعد وفاة عثمان .

جميع الاعضاء ـ (تبكي وتقول للرئيس) من فضلك تامر اخينا كاتب السر يحرر جواب لاخينا واستاذنا ابو نضاره ويخبره بان قصة عثمان وخديجه من ابدع شي وانا جميعا ممنونين افضاله .

الرئيس ـ وهو كذلك (تنفض الجلسه) .



محاورة بين أبي الشكر وأبي العينين على قهوة البورصه

ابو الشكر ـ الحمد لله بالسلامه يابو العينين والنت وحشتنا ياشيخ طيب وشرفت امته ؟

ابو العينين ـ النهارده اسكت دي الاحوال في قلبي تحزن انا والله هربت من كترة ماشفت والفلاحين اللي كانت بتشحط على الدب صبحت اليوم تقول الله يرحمه لان الواد طلع ازرط من والده ده ياسيدي نبة على المديرين وعلى المفتشين يفتشوا بالليل عند الفلاحين وبعض مشايخ بلد ويودوهم حدف على البحر الابيض وقال ده كله على شان يخوفوا ويرعبوا الاهالي لان الظاهر ان الفلاحين ماهيش راضيه تدفع العوايد اللي دفعتها لفرعون وفي الواقع ماعليهمش حق عوايد سنة ٧٩ وجميع الدواهي الحمرة اياها قبضها اسمعيل من ابتداء السنه وضربها في عبه وحط كتف واليوم ابنه الاهبل بسلامته بيطلبها منهم تاني ده شيء ردي بقى جماعة الصعيد اظهرت العصيان وحمرت عينها فالواد قل في عقله الفلاح لحجيش الا بالمتلوف وامر بارسال اكبرهم الى البحر الابيض حتى ان الباقي يخافوا ويبيعوا اطيانهم و مواشيهم ويوردوا المبالغ المطلوبه منهم .

ابو الشكر ـ ياكلوا على راسهم الله يذكرك بالخير يابو نضاره زرقا ده كان يقول مادامت الاهالي اندال يامايشوفوا من ظلم فرعون الدجال .

ابو العينين ـ ياخي هو بس كدا اسمع ياسيدي واتعجب في سنة ٧٧ النيل كان شحايح في جهة الصعيد وعالم كتير ماتت من الجوع زي اليوم انما الميري الزفت مايسمعشي الكلام ده فطلب من الفلاح عوايد الشراقي الجسيمه فهم هربوا وتركوا الاراضي لفرعون يدفن روحه فيها وفي تاني سنه يعني سنة ٧٨ رجعوا منهم ناس وزرعوا الاراضي والبعض باعوا اطيانهم والميري ماقال

لهمش في وقتها بتعولوا ايه   اما الشهرين دول لما انطرد الادب وتولى الابن المديرين وللمفتشين بيطالبوا اهل الصعيد بعوايد الشراقي من سنة ٧٧ لغاية سنة ٧٩ وكان من اللي باعوا اطيانهم من زمان بقي دي اسمها انصاف ؟ وقال عملك رياض الدسكليزي حرَّج على ضرب الفلاح وامر بعدم اهانته في تحصيل الاموال اهو ده كله سبك وضحك على الدقون ٭

ابو الشاكر - وما شفتش عبد القادر وهو رايح على البحر الابيض ؟ ياخي تشوفه فين ؟ من يعرف ان كان لساحي اوراح يزور الصديق اما انت ماتعرفش سبب نفيه لما احكي لك ٭

ابو العينين - هات من تحايفك هات انا والله وحشتني اخبارك ياعم ٭

ابو الشاكر - الجندي المطرود تعرفه شيخ الحاره قبل ماخرج من بلادنا اللي زي ما يقول الشيخ جس خربها وقعد على تلها عزم على عبد القادر يروح وياه على نابولي ويساعده في الحل المكادونه وينبسط وياه هناك مع السنايير فبسلامته ما قبلش الله الله الوطن عزيز وعبد القادر جهادي ودمه حر فاراد يفضل في مصر اما فرعون للكادر ماظهرش غيظه وقال له طيب خليك هنا واخبرني باللي يحصل وعرفني راي الاهالي بخصوص توفيق وما كان من عمك عبد القادر الا بعد كام يوم وكتب جواب طويل عريض لفرعون وقال له ان ما حدش بمصر بيعتبر الواد وبيقولوا عليه انه اهبل وانه ماهوش لايق الا للسعاده اياها العار وما اشبه فلما فرعون بعت الجواب بما فيه لابنه وقال له على البحر الابيض ادي انتقام فرعون الظالم ٭

ابو العينين - لاحول ولا قوة الا بالله ٭
